

الشرح الأول للأجرومية للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

يقول مالك رحمه الله الكلام هو اللفظ ولم يذكر آآ خطبة لهذا الكتاب لان عادة الاولين ان يهتمون بالموضوع ولا يكتب باسم عظيم ويدخل في الكلام الكلام هو اللفظ المرتب المفيد بالوصف - [00:00:04](#)

هذا تعريف بالكلام في سلاح النحويين هو اللفظ احترازا من الكتابة لو اكتب رسالة كاملة فانها ما تسمى كلام ثم ايش تسمى كتابة اللفظ المركب المركب معناه ان يتكون من كلمتين فاكتر - [00:00:21](#)

فالتركيب بمعنى التسليم يكون مركب من كلمتين فاكتر فان كان من كلمة واحدة فليس الكلام لو اقول مثلا عمرو بس امر فهذا ليس بكلام السبب لانه غير مركب غير مركب - [00:00:48](#)

بل لابد ان يترك طيب لو قلت قم كلمة وحدة ما تركبت فهي هنا كلمة واحدة لكن فيها ضمير مستتر هذا الضمير المستتر في قوة الموجوه يعني اصلهن اي انت ام انت - [00:01:13](#)

فصار مركب سواء كان مركبا على وجه ظاهر او على وجه المستتر في قوة في قوة الموجود المستتر في قوة الموجود فانت اذا قلت قم ثم هذا الكلام بلا شك - [00:01:32](#)

اذا قلنا ليس بمركب نقول بل هو مركب فاذا المركب من كلمتين فاكتر حقيقة ها او حكما حقيقة مثل قام الرجل قام الرجل او حكما مثل قم فانا لو نظرنا ما معنى الا ال فعل فقط ثم - [00:01:57](#)

لكنه بحكم ملقن من كلمتين لان المستتر كالموجود انتم فاهمين يا جماعة لا يكون همكم الكتابة لاني اعتقد ان الكتابة زينة تحفظ لك لكن ما تخليك تفهم المعنى جيد ها؟ انا رأيي انكم تقتصرون على الاستماع ويكون افكاركم معنا. وبعدين تاخذونهم المسجل - [00:02:25](#)

تكون المسجل ما في مانع ها تستخدم ما تفهمونه. نعم. هل انتم او على الاقل اذا فهمتها مني اكتبوها لان كما تعرفون الكلام يكون فيه استقرار عند نكرار كم كررنا هذه المسألة من مرة - [00:02:49](#)

فانتم تفهمونها اولا تفهمونها ملخصة يكون احسن من هذا طيب اذا المركب ايش معناه ما تركب من كلمتين فاكتر حقيقة او حكمه حقيقة مثل قام الرجل حكما مثلكم فانكم كلمة واحدة - [00:03:07](#)

لكنها في الحقيقة كلمتان اذ ان فيها ظميرا مستكثرا تقديره انت والمستتر كالموجود في قيد قيد النجم وهو قوله المفيد فالمفيد هنا اتفق النحويون على اشتراطهم ان يكون مفيدا والمفيد معناه - [00:03:33](#)

الا ال يتوقع السامع الى شيء اخر يعني ما يستفيدوا المعنى من نفس التركيب ما ينتظر شيئا اخر يستفيد يستفيد به مثل قام الرجل قام الرجل مفيد ولا غير مفيد؟ مفيد؟ اصابك ان رجل قائم - [00:03:56](#)

دخل انس عليها فقل ان قام الرجل اصبح الان غير مفيد السامع الان اذا قلت له خطب واحد تقول ان قام الرجل ينتظر شيئا يستفيد به ولا لا؟ لانه الان ما استفاد - [00:04:23](#)

ان قام الرجل اكرمه الان صار صار مفيدا ففي الاول ان قام الرجل مركب ولا لا؟ لفظ مركب ولكنه غير مفيد فلما قلت اكرمه ترى الان لفظا مركبا مفيدا نفع مركبا مفيدا - [00:04:45](#)

واضح الان طيب اذا الكلام بعض الكلام ان زدت نقص ها ان زدت النقص قام الرجل بالاول ثم هذا كلام مفيد استفدنا منه زدهم ها؟ ان قام الرجل صار الان ناقص وغير مفيد - [00:05:14](#)

لانا الان ننتظر منك كلاما اخر نستفيد به الان مفيد اذا ما معنى مفيد؟ معناه ان نكون الكلام تاما لا ينتظر المخاطب بعده شيئا وقال بعضهم في تفسيره مفيدا اي فائدة يحصل السكوت عليه - [00:05:34](#)

لكن كلمة عليها ما تفيد الانسان شيئا لان بعض الاشياء يحسن ان تسكت عليه وبعضهم ما يحسن ان تسكت عليه مطلقا حتى لو افاد بوضعه وقول المؤلف بالوضع المفيد بالوضع - [00:05:56](#)

قال بعض الشراح بالمعنى بالوضع اي بالوضع العربي ليخرج بذلك الكلام الاعجمي فانه ليس بكلام في اصلاح النحويين فلو تكلم الانسان بخطبة كاملة باللغة الانجليزية مثلا لم يعد ذلك كلاما عند النحويين - [00:06:12](#)

لان المراد بالوضع اي بالوضع العربي بحيث يكون منطوقا به على مقتضى اللغة العربية وقال بعضهم ان معنى قوله بالوطن اي بالقصد يعني المفيد بحسب وطمع المخاطب. المتكلم اي بالقصد - [00:06:38](#)

بان يكون المتكلم قاصدا لكلامه ليخرج بذلك كلام المجنون وكلام النائم فانه ليس بكلام حتى لو ان لو فرضنا ان المجنون انه يتكلم بكلام طليق من افصح ما يكون ان كان مرة من المرات حنا جالسين في هذا المسجد الضحى - [00:07:01](#)

وصعد على درجة او على احد النصوص يخاطب عقبة بليغة الغيبة مثلا احد الخطباء وجا يخطب عليهم يصير كلام ولا لا نفس الكلام اذا قلنا ان معنى قول المؤلف بالوضع اي بالقصد - [00:07:30](#)

لانه ما سمى كلامه لانه وش لانه ما قصده وفي الحقيقة ان هذا الخول يوافق قوله المفيد لان كلام المجرم هو مفيد هل حنا نستفيد من كلام السيد ونأخذ به ولا لا؟ ما نأخذ به ان جاء فائدته عرضا - [00:07:48](#)

قل له نعم ربما انك تأخذ الحكمة من من افواه المجانين ربما تستفيد لكنه ان جاءه عرضا ما تلقى واحد يقول ونستمع الى خطب المجانين ها؟ ما فائدة لكن ربما تعرض - [00:08:09](#)

طيب اذا كلمة الوضع لها معنيان احدها اقدمها ان تكون بمقتضى اللغة العربية باللفظ العربي والثاني ان تكون بالقصد ان يكون المتكلم قاصدا طيب هل يشترط ان تكون الفائدة متجددة - [00:08:25](#)

بحيث لو تكلم الانسان بكلام معلوم بالبداهة لم يكن كلاما لا ليس ليس شرطا لان المؤلف نفس وعلى هذا فاذا قال القائل السماء فوقنا والارض تحتنا كلام الكلام يكون كلاما - [00:08:48](#)

لانا استفدنا من النفس المطلوب والاصح نعم وكذلك قول الشاعر فاننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماؤوا ها هذا كلام ولا لا؟ كلام لانه ما نشترط ان يكون الفائدة متجددة - [00:09:10](#)

غير معلومة بالبداهة ما دام في فائدة فهو كلام اذا الكلام ما جمع شروطا اللفظ المركب المفيد بالوقت الشروط اربعة اذا تمت هذه السوق سمي كلاما اصطلاح من كسلاح النحويين - [00:09:29](#)

ونحن طيب عندنا واحد قال بغير بغير ها هذا موكلة ما هو مركب ولا مفيد ايضا وش معنى نقول السعير لكنه قال البعير البعيرة ها؟ هذا كلام لانه صحيح مو مركب لكنه في قوة مو مركب حقيقة لكنه مركب حكما. اذ معنى البعير - [00:09:53](#)

احذروا البعير مثلا وكان الناس بالاول لما كانوا يركبون الابل فان كلموكم كبير يدرك اذا جاء الراتب وهو على البعير وش يقول للناس؟ ها؟ يقول البعير البعير ويمشي بالفوق يعني احذروا البعير نعم - [00:10:25](#)

ايه للتنبيه يقول احذروا البعير فهذا نقول انه كلام طيب هل هل ها؟ نوكرنا هذه حرب ما استفدنا شيء في ايه؟ ما هو كلام. لانه ما استفدنا من ذلك شيئا. وغير مركب ايضا - [00:10:41](#)

غير مركب لا حقيقة ولا حكما اذا قلت ان الجمل الشاردة عن صاحبه كلام ها؟ ها؟ ان الجمل الشارج عن صاحبه خمس كلمات يا صاحبي فيها كلمتين ست كلمات كلام له مفيد - [00:11:07](#)

لا ما في كلام عند النحويين ليس بكلام السلف ها؟ زي المقيم طيب ان الجمل الثالث قد وجد نعم الكلام الان نعم لانه مفيد لانه مفيد. ها؟ لو تبع ان السارق صار مفيد - [00:11:41](#)

اي نعم لو قلت ان الجمل ثالث افا طيب لو لو جاءنا رجل من امريكان وقامت ببرد العينة خطبة بليغة في في صحيح كلام ولا لا؟ ايه

لانه ليس بالواقع - 00:12:02

يشترط ان يكون مفيدا بالوضع اي بالوضع العربي بحيث تكون باللغة العربية لكنه عندهم هم يسمى كلاما لانه مفيد لكن عندنا لا ليس بكلام كذلك لا يخبر لو جاءنا رجل من هذه مثلا - 00:12:24

او مجنون وقام يتكلم كلام من افصح الكلام نقول هذا ليس بكلام في الاصطلاح لانه وقع من غير قاصد لهم هذا اذا فسرنا قوله بالوضع اي بالقصد اي بالقصر فتبين ان الكلام عند النحويين ما جمع اوصاف اربعة - 00:12:43

ان يكون لفظا مركبا مفيدا بالوقت طيب ما رأيكم في الصحف الان لتكتب ضعيفة تسجلها اثنعشر صفحة كلام ولا لا؟ هذا ليس بكلام لانه كتاب الكلام هو اللفظ قد على هذا كتب العلماء كله - 00:13:08

كلام ولا غير كلام غير الكلام لانه مو بلفظ لان الظاهر ان المؤلف اذا كتبه ما هو يقطع ولا لا؟ يكتب الذي يملئ القلب يملئ القلب وتكسب اليد وان القلب يتحرك اللسان فيكون مفصل - 00:13:35

طيب اه فهمنا الان الكلام اقسام الكلام اقسام انفسل يا فندم دعم من الخلاف حنا الان نحن ابتدائيين لا ممكن زين ولا شيء اذ اقسامه ثلاثة اقسام الكلام ثلاثة وهي اسم وفعل - 00:13:54

وحرف لكن جاء لمعنى اسم وفعل وحرف قسم كليل وحرف حذر من الكلام والدليل على هذا التقسيم وانحصاره في هذه الاقسام الثلاثة هو الاستقراء بمعنى اننا استقرأنا كلام العرب وتأملناه - 00:14:22

ووجدنا انه ما يخرج عن هذه الاقسام الثلاثة اما اسم ولا فعل والنهار لو مثلا تبي تبحث في اللغة العربية من اولها الى اخرها تبي تجد القسمة الرابعة ما وجدت - 00:14:47

طيب مثل الصح صح وحي هذي اسم اسم فعل ما تخرج عن الاسماء امام الافعال لكنها اسم فعل فلم تخرج بذلك عن كونها ائمن ما هو الاسم وما هو الفعل وما هو الحاكم - 00:15:05

المؤلف رحمه الله لانه كتاب مبتدعين ما ذهب يعرف الاسم بمعناه ولا الفعل بمعناه ولا الحرف بمعناه لكنه عرف الاسم بعلامته لان تعريف الاسم بالعلامة اسهل للمبتدئ تعريف الاسم بالعلامة - 00:15:28

مثلا اه الصبي عندما الانسان وش هو الانسان او تقول له حيوان ناطق بالصبي شعرته لكن لو تقول اللي يلبس ثوب وشماغ ها؟ يعف بعلامته يعف. يعرف الشيب علامته المهتدي ما ودك تجيب له هالمعاني - 00:15:49

لأنك قد لا يستوعبها فكره لكن تعطيتها العلامات تعطيتها العلامة زيد وقول المؤلف حرف جاء لمعنى ما سكت قال جاء لمعنى لان الحروف منها شيء ما له معنى ومنها شيء له معنى - 00:16:10

فمثلا الف قولك القمر قرب لان الاسم هي كلمة ضمغ فقط قال الله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً اذا قلت القمر ام هذه هي مع من في ذاتها - 00:16:34

لا ما لها معنى في ذلك لا افادت استفهام ولا افعال التحقيق ولا اثار السير فهي اذا حرف لم يأتي الامام وقد نقول بل هي حرف جاء لمعنى وش المعنى - 00:17:01

التعريف حكم لفظي لكن جاءت بمثل العهد الذهني لا في الذكر لاهل الحضور كلمة قد كلمة قد مكونة من مين من القاف والدال القاف وحدها ما هي بحرف على حسب الاصطلاح - 00:17:19

لأنها ما جاءت بمعنى والدال وحدها ليست بحرف لأنها لم تأتي بمعنى لكن قد جميعا فرض لأنها جاءت بمعنى وهو ايه؟ التحقيق والتحويل وصارت بذلك حرفا لأنها جاءت بمعنى مفهوم؟ اذا - 00:17:39

الحروف التي تتكون منها الكلمة الحروف التي تتكون منها الكلمة ليست من الكلام ممن اقدم الكلام لأنها حرف لم يأتي بمعنى زايدون فيه زاي وياء ودال هات كل كلمة كل حرف من عدم فراده - 00:18:02

ها؟ ازاي حرب الاصلاح ولا لا ليس حرفا في الاصطلاح لانه ما جاء الامام الياء في زيت ليست حربا في الاصطلاح لأنها لم تأتي بمعنى الدال في زيد ليست حرب الاصلاح لأنها لم تأتي بمعنى - 00:18:20

اذا ان نعود اليها فنقول انها حرف لانها جاءت بمعنى - 00:18:39